http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1875) السنة الثامنة -الاربعاء (11) آب2010

استعدادات ايران للحرب.. ا ف ب

# فوز كاسح لبول كاغامي بالانتخابات الرئاسية في رواندا

**كيغالي / اف ب**

احتفلت رواندا امس الثلاثاء بانتصار متوقع لبول كاغامي في الانتخابات الرئاسية التي جرت الاثنين والتي تشير نتائجها الجزئية الاولى الى فوز كاسح للرئيس المنتهية ولايته بأكثر من ٩٢٪ من الاصوات.واحتفل عشرات الآلاف من انصار الرئيس كاغامي وناشطي الجبهة الوطنية الرواندية (الحزب الحاكم) طوال الليل بالانتصار في الملعب الكبير لكرة القدم «اماهورو» في كيغالي على وقع الموسيقى واناشيد الحزب.واعلن رئيس اللجنة الانتخابية كريسولوغ كارانغوا النتائج الجزئية الاولى في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي مؤكدا ان كاغامي حصل على ٩٢،٩٪ من الاصوات فرد عليه جمهور الملعب بالاهازيج.ومن دون معارضة حقيقية، خلت الساحة امام الاوفر حظا في الاقتراع بول كاغامي (٥٢ عاما) الذي يحكم هذا البلد الصغير في افريقيا الوسطى منذ ان وضع حدا لإبادة التوتسي في تموز/يوليو ١٩٩٤، وهو يتطلع الى ولاية جديدة من سبع سنوات بعد تحقيقه فوزا كاسحا في ٢٠٠٣ (٩٥٪ من الأصوات).واحتفل كاغامي الحاضر في الملعب، بفوزه ورقص في مقصورته حتى الفجر مع عائلته وقال «انه انتصار شعب رواندا». وأضاف «اريد ان اشكركم لانكم احسنتم الاختيار ولانكم انتظرتم حتى الآن».وافادت نتائج جزئية اخرى تخص اصوات الروانديين في الخارج، اعلنت على شاشة عملاقة، ان الرئيس المنتهية ولايته فاز بنحو ٩٦،٧٪ من الاصوات، ما اثار مشاهد جذل بين حشد انصاره. وهتف احد المغنين الذين احيوا التجمع «هذا يبشر بالنصر!».وحل جان دماسين نتاكوريريايو من الحزب الاجتماعي الديمقراطي ثانيا بفارق كبير خلف كاغامي، بحصوله على ٤،٩٪ من الاصوات حسب اللجنة الانتخابية.وواجه زعيم الجبهة الوطنية الرواندية، حركة التمرد السابقة لاتنية التوتسي التي تسيطر اليوم على كل مفاصل الحياة السياسية، في هذه الانتخابات الثانية التي تجري منذ المجازر، ثلاثة مرشحين ينتمون الى احزاب دعمته في انتخابات ٢٠٠٣.وانتقدت ثلاثة أحزاب تشكلت مؤخرا واستبعدت السلطات اثنين منها من الاقتراع، «مهزلة انتخابية» ووصفت خصوم كاغامي الثلاثة بانهم مرشحون وهميون.وجرى الاقتراع الذي كان محكم التنظيم، الاثنين بدون حادث يذكر في كيغالي وبقية ارجاء البلاد مع تسجيل تعبئة «هائلة» للناخبين البالغ عددهم ٥،٢ مليون، وفق ما اعلنت اللجنة الانتخابية.وتوجه الروانديون المعروفون بانضباطهم وفعاليتهم، منذ الفجر الى مكاتب الاقتراع وانتظروا في هدوء وصبر لوضع بطاقاتهم في الصناديق.

# الأمين العام للأمم المتحدة يوجه نداء بالتبرع لباكستان

نيويورك / بي بي سي

وجه الأمين العام للأمم المتحدة نداء بمساعدة باكستان في معالجة الأضرار التي خلفتها أسوأ فيضانات تجتاح البلاد منذ ٨٠ عاما.ويصدر الجنرال بان كي مون نداء عاجلا يناشد فيه المتبرعين «دعم باكستان بكرم في هذا الوقت الصعب».وكان موريزيو جيليانو مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الجهد الإنساني قد قدر عدد المتضررين من الفيضانات في باكستان بنحو أربعة عشر مليون نسمة.وأضاف أن الآثار المترتبة على أسوأ فيضانات تشهدها باكستان منذ عقود قد تفوق تلك التي خلفتها موجات المد العاتية «تسونامي» التي اجتاحت جنوب شرق آسيا عام ألفين وأربعة والزلزال المدمر الذي ضرب هايتي مطلع العام الجاري.يذكر ان أكثر من ١٦٠٠ شخص قد لقوا حتفهم نتيجة الفيضانات بينما فقد مليونان مأواهم.ولا تزال فرق الإنقاذ والإغاثة تكابد للوصول إلى كثير من المناطق المنكوبة بسبب تواصل هطل الأمطار الموسمية الغزيرة وما نجم عنها من انهيارات أرضية وسيول جارفة.يذكر أن مياه الفيضانات التي دمرت شمال غربي البلاد قد انتقلت جنوبا إلى منطقة البنجاب التي تعتبر البؤرة الزراعية للبلاد، وإلى منطقة السند.وتضرب المياه سد السند، فيما تتهدد باجتياح المنطقة كلها.

قلق المستثمرين

وقال صندوق النقد الدولي الاثنين إن فيضانات باكستان، وهي الأسوأ منذ عقود، ستسبب ضررا فادحا لاقتصاد البلاد، بينما ازداد قلق المستثمرين والدول المانحة بسبب حجم الأثر الذي تركته تلك الفيضانات على الاقتصاد الذي هو هش أصلاً.

وقال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي لوكالة أنباء رويترز ان هناك احتمالا ان تسبب الفيضانات أضرارا فادحة للانتاج وأن ينعكس ذلك على الميزانية، ما يتطلب تدخلا حاسما من المجتمع الدولي، كما قال المتحدث.ولم يحدد المتحدث فيما إذا كان تأثير الفيضانات على الاقتصاد سينعكس على برنامج صندوق النقد الدولي في باكستان وقيمته ١١،٣ مليار دولار، ولكنه قال ان الصندوق على اتصال بالسلطات الباكستانية لتقييم الموقف.

وكانت باكستان قد توجهت الى صندوق النقد في شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٨ طلبا للمساعدة في مواجهة أزمة ميزان المدفوعات وتقييم الاحتياطيات المالية.وبينما بدأت بوادر النمو الاقتصادي تتكشف واجهت باكستان صعوبة في تحقيق بعض الأهداف التي وضعها برنامج صندوق النقد الدولي، خاصة من حيث زيادة عائدات الضرائب من أجل خلق إمكانية لزيادة الإنفاق الحكومي.وكان يفترض أن تحصل باكستان على ١،١ مليار دولار من صندوق النقد الدولي بعد دراسة لسير الاقتصاد أجراها الصندوق هذا الشهر.وقال المتحدث إن مدير الصندوق دومينيك شتراوس كان قد أبلغ الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري استعداد الصندوق لمناقشة سبل مساعدة باكستان لمواجهة الآثار الاقتصادية للفيضانات.

من جهة اخرى عاد الرئيس الباكستاني اصف علي زرداري لبلاده يوم الثلاثاء قادما من زيارات رسمية خارجية ليقابل بوابل من الانتقادات بسبب رد فعل حكومته تجاه أسوأ سيول تشهدها البلاد منذ ٨٠ عاما.

ونشرت السيول التي نجمت عن الامطار الموسمية الغزيرة بشكل غير معتاد التي هطلت فوق المناطق القريبة من حوض نهر اندوس على مدى الايام العشرة الماضية الخراب في منطقة طولها أكثر من ألف كيلومتر من شمال باكستان الى جنوبها وقتلت أكثر من ١٦٠٠ شخص.

وتعذر استخدام طائرات الهليكوبتر بسبب سوء الاحوال الجوية كما أن سقوط المزيد من الامطار زاد من معاناة ١٣ مليون شخص يمثلون ثمانية في المئة من السكان الذين تضررت حياتهم بسبب السيول ومن بينهم مليونان أصبحوا بلا مأوى.

ويواجه زرداري أرمل رئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو التي اغتيلت عام ٢٠٠٧ جدلا شديدا وأثار غضب البعض عندما مضى قدما في زيارات دولة الى بريطانيا وفرنسا بينما كانت البلاد تواجه الكارثة.

وقام الجيش بالعمل الرئيسي في جهود الاغاثة في حين تلقى الحكومة انتقادات شديدة لما بدر منها من ارتباك.

لكن في حين أن الازمة عززت من ثقة الباكستانيين في جيش البلاد فان محللين يقولون ان القوات المسلحة لن تحاول الاستيلاء على السلطة نظرا لتعهدها بالابتعاد عن السياسة كما أنها منشغلة بمحاربة المتشددين.

وقال فرحة الله بابار المتحدث باسم زرداري لرويترز «لقد عاد الرئيس وهو في كراتشي. سيأتي الى اسلام اباد اليوم.»

وقال مسؤول بالحكومة انه من المتوقع أن يزور زرداري المناطق المتضررة من السيول خلال أيام لكن بالنسبة للكثير من الباكستانيين فان هذه الجولة جاءت بعد فوات الاوان.

واتهم عشرات المحتجين في بلدة سوكور في السند بجنوب البلاد الساسة بتجاهل ضحايا السيول. وقال صلاح الدين أحمد وهو تاجر أقمشة « انهم يريدون انقاذ أراضيهم ومصانعهم. انهم لا يبالون اذا غرقت سوكور.»

وأصبح زرداري رئيسا له سلطات محدودة منذ أن تبنى البرلمان تغييرات دستورية تجرده من سلطاته هذا العام وقالت الحكومة بقيادة الحزب الذي ينتمي له انها تتعامل مع السيول وانه يجب عدم استغلال هذه القضية سياسيا.

ولم ترض الطريقة السابقة التي تعامل بها زرداري مع القضايا التي تمثل حيوية بالغة لامن البلاد ومصلحتها الاقتصادية الباكستانيين المعتادين على اللجوء الى الجيش القوي في أوقات الشدة وليس الحكومات المدنية التي ينظر لها على أنها فاسدة وغير فعالة.

وما زالت حركة طالبان الباكستانية تمثل خطرا كبيرا رغم الحملات الامنية مما يؤدي الى ابعاد المستثمرين الاجانب. كذلك فان انقطاع الكهرباء بشكل مزمن أعاق الصناعة وأشعل احتجاجات في الشوارع.

وتقول الامم المتحدة انه فيما يتعلق بأعداد من فقدوا منازلهم أو مصادر رزقهم وسيحتاجون للمساعدة على المدى القصير أو الطويل فان هذه السيول أسوأ من أمواج المد العاتية عام ٢٠٠٤ التي أسفرت عن سقوط ٢٣٦ ألف قتيل في أنحاء منطقة المحيط الهندي.

وفي الهند ظل نحو ٣٠٠ شخص مفقودين يوم الاثنين منذ سقوط أمطار غزيرة في الاسبوع الماضي في لاداخ بمنطقة الهيمالايا المتاخمة لباكستان. وتسببت السيول في سقوط ١٥٦ قتيلا.

# النار تهدد مركزاً نووياً في الاورال

**موسكو/ اف ب**

اعلنت الخلية الاقليمية لمكافحة الحرائق امس الثلاثاء عن مقتل عسكريين كانا يكافحان النيران الاثنين حول مركز ساروف النووي على بعد ٥٠٠ كلم شرق موسكو، كما افادت وكالات الانباء الروسية.وكانت وزارة الدفاع اعلنت في مرحلة اولى مقتل جندي واحد.

واوضح الناطق باسم الوزارة فاسيلي بنتشنكوف ان «شجرة محترقة سقطت على الجندي فتوفي من صدمة على دماغه على الطريق الى المستشفى».

وافادت خلية مكافحة الحرائق ان الضحية الثانية مسؤول على معتقل اصيب ايضا بجروح قاتلة اثر سقوط شجرة ملتهبة.

ويؤوي مركز ساروف منذ العهد السوفياتي مركزا كبيرا للابحاث النووية تصنع فيه خصوصا القنابل النووية.وظل اكثر من ٨٠٠ رجل يكافحون النيران الاثنين حول المركز.

واعلن مسؤول في القطاع النووي الاثنين ان العتاد الاشعاعي اعيد الى مركز ساروف بعد سحبه من هناك بداية الشهر عندما كانت الحرائق مستعرة.

وما زال نحو ٥٠٠ رجل يكافحون الثلاثاء الحرائق حول مركز سنيجينسك العسكري في الاورال على مسافحة ١٥٠٠ كلم شرق موسكو، وفق ما اعلن الفرع المحلي لوزارة الحالات الطارئة على موقعها الرسمي.واضاف ان «مساحة الحرائق قد تراجعت وباتت تمتد ستة هكتارات» في تلك المنطقة.

وكان وزير الحالات الطارئة سرغي تشويغو قد دعا الأحد أجهزته الى مضاعفة الجهود لاخماد الحريق حول المركز.

من جهة اخرى كشفت السلطات المحلية الاثنين انها فرضت قبل ثلاثة ايام حالة الطوارئ حول مجمع مایاك العملاق الذي تجري فيه عمليات اعادة معالجة وتخزين النفايات النووية في منطقة تشيليابنينسك (الاورال على بعد الفي كلم شرق موسكو) العملاق.

# البنتاغون: تخفيضات في الميزانية وإلغاء قيادة القوات المشتركة

**واشنطن / بي بي سي**

اعلنت الحكومة الامريكية سلسة من الاجراءات الرامية إلى خفض نفقات عمل البنتاغون وتوفير مليارات الدولارات في ميزانية الدفاع.

وقال وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الاثنين إن احدى دوائر القيادات العشرة الكبرى في الجيش الامريكي، وهي قيادة القوات المشتركة، سيتم الغاؤها. كما أعلن عن خفض الميزانيته السنوية للمتعاقدين الخارجيين بنسبة ١٠٪ في العام القادم .

وتضم قيادة القوات المشتركة حوالي ٥٠٠٠ شخص من العاملين فيها وتقوم بخدمات تدريب قوات من مختلف فروع الجيش الامريكي على العمل معا.

واوضح غيتس في مؤتمر صحافي إن الميزانية السنوية لهذه القيادة تبلغ ٢٤٠ مليون دولار.

عملية إصلاح

وقال جيتس إن هذه التخفيضات ضرورية كي يتمكن الجيش من توفير الاموال اللازمة لعمليات الاصلاح فيه بعد سنوات من الحروب.

وشهدت ميزانية عام ٢٠١١ للبنتاغون، الذي استبعد من تجميد النفقات الذي قررته الادارة الامريكية، زيادة بسيطة لتصل إلى ٧٠٠ مليار دولار بما في ذلك نفقات المجهود الحربي في العراق وافغانستان.

وأشار غيتس إلى أن هذه الاجراءات ستشمل الغاء ما لا يقل عن ٥٠ منصبا عسكريا قياديا كبيرا.

وقال «أتوقع أن هذا الجهد سيقتضي على الاقل إلغاء ٥٠ منصبا لجنرال وضابط كبير و١٥٠ منصبا تنفيذيا مدنيا كبيرا خلال العامين القادمين».

وأضاف « ستمثل هذه القطوعات نسبة ٥٠ بالمئة من مجمل النمو في المناصب العسكرية والمدنية الكبرى منذ عام ٢٠٠٠ ... وهذا هو الحد الادنى».

# استمرار البحث عن ناجين من انزلاق للتربة في الصين

**بكين / بي بي سي**

استمر امس الثلاثاء رجال الانقاذ في مهمة بحث يائسة عن ناجين من انزلاق للتربة لحق بإقليم جانسو في الصين، حمل معه ركاماً عاق نهراً، ففاض ليقذف باحجار ووحول اغرقت منازل في بلدة زوكو المنخفضة.وتسببت الكارثة في مقتل ٣٣٧ شخصاً، بعدما كانت حصيلة سابقة أشارت الى وفاة ١٣٧ شخصاً، فيما بات ١١٠٠ من السكان بلا مأوى.وقالت تقارير صحفية ، ان الوحول الكثيفة تملأ المكان، وأسفل الركام منازل غارقة.وأضاف ان الاطباء يستمرون في عمليات البحث عن ناجين في الطبقات العليا من المباني الغارقة. ومضى قائلاً: «من حول أقرباء أشخاص مفقودين يجلسون مشدوهين ومصدومين. كل منهم لديه حكاية»، ويضيف: «يعتقدون ان ثلاثة الى اربعة من ذويهم داخل المبنى، لكن لا يمكنهم حسم ذلك. وهم يقولون ان الوحول انزلقت الى هنا وأغرقت المبنى حيث منزلهم».وتم إجلاء أكثر من الف شخص من المكان، في عملية إنقاذ شارك فيها اكثر من ٤٥٠٠ جندي. وزار رئيس الوزراء الصيني ون جياباو البلدة المنكوبة. وأرسلت السلطات معونات غذائية ومياه شرب وخيماً للمشردين، فيما تتوقع مصلحة الارصاد الجوية هطول مزيد من الامطار ووصول الاعصار ديانمو الى المنطقة.

تقرير اخباري

# قمة بين مانويل وتشافيز لتسوية خلافات مستعصية

**بوغوتا / اف ب**

استقبل الرئيس الكولومبي الجديد خوان مانويل سانتوس في ميناء سانتا مارتا الكاريبي بشمال كولومبيا نظيره الفنزويلي هوغو تشافيز امس الثلاثاء في لقاء قمة يراد منه ان يكون «صريحا ومباشرا» ويهدف الى تسوية ازمة غير مسبوقة بين البلدين.

واكدت وزارة الخارجية الكولومبية الاثنين انعقاد القمة بين سانتوس وتشافيز على مسافة ٩٥٠ كلم شمال بوغوتا في سانتا مارتا بعد ان اتفق البلدان على ذلك المكان ولا سيما بسبب مخاوف امنية اعرب عنها تشافيز.

واعلنت ماريا انخيلا هولغين وزيرة الخارجية الكولومبية انه خلال ذلك الاجتماع الذي سيبدأ في الساعة ١٢،٣٠ (١٧،٣٠ تغ) «اذا توصل الرئيسان الى التوافق فان العلاقات (بين كولومبيا وفنزويلا) ستستأنف. هذا يتوقف على حوار غد (الثلاثاء). انه تحديدا هدف الاجتماع».

وجاء كلام وزيرة الخارجية ليحد من التفاؤل الذي اشاعته الرئاسة البرازيلية في تصريحات ادلت بها قبل ساعات.

وصرح ناطق باسم الرئاسة البرازيلية ان الرئيس الكولومبي ابلغ نظيره البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا مساء الاثنين في مكالمة هاتفية ان «وزيري خارجية كولومبيا وفنزويلا سيعلنان خلال الساعات المقبلة» استئناف العلاقات الدبلوماسية.

واكد لولا الذي عمل على التقريب بين الطرفين لا سيما بالتوجه الى كراكاس الجمعة، انه «يرجو من الله» ان يؤدي هذا الاجتماع الى «بناء السلام» بين البلدين.وقال «انا متفائل كثيرا حول صنع السلام بين فنزويلا وكولومبيا».

وفي كوبا اكد فيدل كاسترو انه «ليس هناك اي احتمال ولو بعيد، ان تهاجم كولومبيا فنزويلا» واكد ان ذلك «ليس في مصلحتها» و«انها ليست قادرة» و«لا ترغب في ذلك» محذرا من ان «العواقب ستكون وخيمة».وقطعت فنزويلا علاقاتها الدبلوماسية مع كولومبيا في ٢٢ تموز بعد ان اتهمتها بوغوتا امام منظمة الدول الاميركية بإيواء نحو ١٥٠٠ مقاتل من القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك، ماركسية) على اراضيها.

واعتبر تشافيز الذي امر بنشر قواته على الحدود بين البلدين، حينها اتهامات كولومبيا «جنونا حربيا» من رئيسها المنتهية ولايته الفارو اوريبي.

ورغم ان العلاقات بين البلدين شهدت عدة ازمات منذ تولي تشافيز السلطة سنة ١٩٩٩، الا انه لم يسبق ان ذهب الى حد قطع العلاقات مع جارته.

وتعود آخر قمة جمعت رئيسي البلدين الى نيسان/ابريل ٢٠٠٩ في كراكاس.

وتدهورت العلاقات بين كولومبيا وفنزويلا بشكل خاص بعد تموز ٢٠٠٩ عندما اعلنت بوغوتا انها توصلت الى اتفاق مع واشنطن يسمح للجيش الاميركي باستخدام سبع قواعد عسكرية على الاقل على اراضيها. واعتبر تشافيز الاتفاق خطرا على امن بلاده.

ومن حينها اتخذ الاختلاف منحى شخصيا اكثر من ذي قبل، كما يرى المحللون.

واعتبر الخبير في المسائل الحدودية ريكاردو ابيو من جامعة روساريو الخاصة في بوغوتا في حديث لفرانس برس ان «القسم الاكبر من الصعوبات التي تشوب العلاقات (بين البلدين) تعود الى مشكلة بين الرئيسين تشافيز والفارو اوريبي ومن شأن تغيير الحكومة في كولومبيا ان يسهل فتح الابواب». ويعتبر ذلك تحولا في الوضع بعدما تمنى سانتوس صراحة من تشافيز عندما كان وزير الدفاع الكولومبي سنة ٢٠٠٨ ان «لا يستمر في تأييد حركة فارك» ودعا حينها تشافيز الفارو اوريبي الى السيطرة على وزيره معتبرا انه من الصقور.